[239] وقال: لولا قربك من رسول ا صلى ا عليه وآله ما اجتمع فيك عضو إلى آخر ! وروى الطبري عن علقمة قال: قلت للاشتر: قد كنت كارها لقتل عثمان (رض) فما أخرجك بالبصرة ؟ قال: إن هؤلاء بايعوه ثم نكثوا وكان ابن الزبير هو الذي أكره عائشة على الخروج فكنت أدعو ا عزوجل أن يلقينيه، فلقيني كفة لكفة فما رضيت بشدة ساعدي أن قمت في الركاب فضربته على رأسه فصرعته. قلنا: فهو القائل: اقتلوني ومالكا. قال: لا. ما تركته وفي نفسي منه شئ. ذاك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد لقيني فاختلفنا ضربتين فصرعني وصرعته فجعل يقول: اقتلوني ومالكا، ولا يعلمون من مالك، فلو يعلمون لقتلوني. وفي رواية أخرى للطبري فجرح ابن الزبير فألقى نفسه في الجرحى فاستخرج فبرأ (256) وهذا ثالث الرؤوس يسقط من جيش الجمل، والحرب مع ذلك قائمة على قدم وساق جمل أم المؤمنين عائشة، والموت والدماء حوله، والابطال تتساقط أمامه كما تتساقط أوراق الشجر في الخريف. إشتداد الحرب: وروى الطبري (257) وقال: حملت ميمنة أمير المؤمنين علي على ميسرة أهل البصرة فاقتتلوا، ولاذ الناس بعائشة (رض) أكثرهم ضبة والازد. قال أبو مخنف (258): وبعث علي إلى الاشتر: أن احمل على ميسرتهم، _____ (256) الطبري 5 / 204 و 210 و 211، وط. أوربا 1 / 3189، عن علقمة وعن دينار بن عيزار، والواقدي برواية شرح النهج 1 / 87 في شرح الخطبة " كنتم جند المرأة ". وراجع ابن الاثير 3 / 99 والعقد الفريد 4 / 326، ط. لجنة التأليف، وتاريخ ابن أعثم. ومروج الذهب مختصرا. (257) الطبري 5 / 207. (258) في شرح النهج 2 / 81. _____